وصايا العلماء عند حضور الموت

اعلم أن ﷲ D في النهار حقا لايقبله في الليل وأعلم أن ﷲ D في الليل حقا لا يقبله في النهار وأعلم أنه لا تقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وأعلم أن اﷲ D ذكر أهل الجنة بأحسن أعمالهم فيقول القائل أين يقع عملي من عمل هؤلاء وذلك أن اﷲ D تجاوز عن سيئ أعمالهم فلم يثربه واعلم أن اﷲ D ذكر أهل النار بأسوأ أعمالهم ويقول قائل أنا خير من هؤلاء عملا وذلك أن اﷲ D رد عليهم أحسن أعمالهم فلم يقبله واعلم ان اﷲ D أنزل آية الرخاء عند آية الشدة وآية الشدة عند آية الرخاء ليكون المؤمن راغبا راهبا لئلا يلقي بيده إلى التهلكة ولا يتمنى على اﷲ إلا الحق واعلم إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم واعلم إنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفت ذلك عليهم فإن أنت قبلت وصيتي هذه فلا يكون شيء أحب إليك من الموت ولا بد من لقائه وان أنت ضيعت وصيتي هذه فلا يكونن شيء أكثر حبا إليك من الموت ولست بمعجزه .

أخبرنا أبو عبد اﷲ محمد بن يوسف بن بشر الهروي نا الفضل بن العباس بن أبي العباس الزيات نا زكريا بن يحيى بن صبيح رحمويه أبو محمد الواسطي نا الهيثم بن محفوظ أبو